



الخطبة الأولى: خطبة عن فضل شهر رمضان المبارك

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ
يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ۔) (يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا۔) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزًا عَظِيمًا۔
عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه
القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان).
فَمَنْ فَضَّلَ شَهْرَ رَمَضَانَ الْمُبَارَكَ، أَنَّهُ فُرْصَةٌ لِلتَّوْبَةِ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَإِلْقَبَالِ عَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْأَعْمَالِ



الصالحة، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ فُتَّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلِّسَلَتِ الشَّيَاطِينُ» مُتَفَقُ عَلَيْهِ. وَكَانَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ رُضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بَقَوْلِهِ: «أَتَأْكُمْ رَمَضَانُ شَهْرُ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَتُغْلَقُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيْهِمْ بِهَا﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيقَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيْمٌ حَكِيمٌ﴾. دِيْنُنَا يَحْثُنَا عَلَى الصَّدَقَةِ وَبَذْلِ الْمَالِ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ وَالْمَعْسِرِينَ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَاملَ وَالْمَطْلَقَاتِ وَالْمَعْوَزِينَ، وَأَنَّ رَمَضَانَ فَرِصَةً لِلْاجْتِهَادِ فِي هَذِهِ الْعِبَادَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ



أعظم أسباب تفريح الكروب ونيل الأجر من الله تعالى، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَجْوَدُ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فِي دَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ أَجْوَدُ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الْرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ»، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِعُونَ ضَرِبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّا حَافًا». وَقَالَ تَعَالَى: «وَاتِّ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ». وَعَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرِ الْضَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ وَعَلَى ذِي الرَّحْمَمِ اثْنَتَانِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ»، رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. فَاحذروا من التعاطف مع المتسولين، ومن الأفضل أن يتولى المسلم بنفسه تفقد الفقراء والمحاجين، وخاصةً



مَنْ كَانَ لَهُمْ حَقٌّ كَالْقَرِيبِ وَالْجَارِ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرِبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ وَقَالَ ﷺ: «مَا مَلَأَ آدَمٌ وِعَاءً شَرَّاً مِّنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتٌ يُقْمِنُ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفْسِهِ» رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. فَالْحَذْرُ الْحَذْرُ مِنَ التَّبَّاهِيِّ فِي مَوَائِدِ الْإِفْطَارِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ كُثْرَةَ الْأَصْنَافِ وَزِيَادَةَ كَمِيَّاتِ الطَّعَامِ عَنِ الْحِاجَةِ فِي الْبُيُوتِ أَوْ مَوَائِدِ الْإِفْطَارِ الْخَيْرِيَّةِ مُخَالِفٌ لِهَدِيِّ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَافِ الْمُنْهَى عَنْهُ. قَالَ ﷺ: «كُلُوا وَاشْرِبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا مَا لَمْ يُخَالِطْ إِسْرَافٌ وَلَا مَخِيلَةٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَحَسَّنُهُ الْأَلْبَانِيُّ.

أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ؛ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم، والصلوة والسلام على نبينا وأمامينا محمد وعلى آلها وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

عباد الله: عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتلقنه» رواه الترمذى وصححه الألبانى. فرمضان شهر مبارك ولا يسوع التقصير في الانتظام الدراسي للطلاب، ولا التهاون في أداء الواجبات الوظيفية للموظفين، فالمسلم مأمور بالجدى والاجتهاد والإخلاص واقتان عمله في جميع أحواله، فالصيام ليس سببا للخمول والكسل. الا وصلوا عباد الله على البشير النذير، والستارج المنير كما أمركم بذلك العليم الخبير ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صللت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وببارك على محمد وعلى



آل محمدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
 إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ، وَأَرْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ
 الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنِ
 الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبَعَهُمْ
 بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَاحْفَظْ اللَّهُمَّ وِلَادَةَ أَمْوَانَا،
 وَأَيْدِيَ الْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرَنَا، اللَّهُمَّ وَهِيَ لَهُ الْبَطَانَةَ
 الصَّالِحَةُ النَّاصِحَةُ الَّتِي تَدْلُلُهُ عَلَى الْخَيْرِ وَتُعِينُهُ عَلَيْهِ
 ، وَاصْرِفْ عَنْهُ بَطَانَةَ السُّوءِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَاللَّهُمَّ
 وَفِقْ جَمِيعَ وِلَادَةِ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ لِمَا فِيهِ
 صَلَاحُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿رَبَّنَا
 آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
 النَّارِ﴾.

عِبَادَ اللَّهِ: فَإِذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرُكُمْ، وَأَشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمَهِ
 يَزِدْكُمْ ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.